

لسان العرب

(طرف) الطَّرْفُ البراعةُ وذكاء القلب يُوصَفُ به الفَتَيَانُ الأَزْوَالُ
والفَتَيَاتُ الزَّوَلَاتُ ولا يوصف به الشيخ ولا السيد وقيل الطرفُ حسنُ العبارة وقيل حسن
الهيئة وقيل الحدِّقُ بالشيء وقد طَرَّفَ طَرْفًا ويجوز في الشعر طَرَّافَةٌ والطَّرْفُ
مصدر الطريف وقد طَرَّفَ يَطْرُقُ وهم الطَّرْفَاءُ ورجل طَرِيفٌ من قوم طَرَّافٍ وطُرُوفٍ وطَرَّافٍ
على التخفيف من قوم طَرَّافٍ هذه عن اللحياني وطَرَّافٌ من قوم طَرَّافِينَ وتقول فِتْيَةٌ
طَرُوفٌ أَي طَرَّافَاءٌ وهذا في الشعر يَحْسَنُ قال الجوهري كأنهم جمعوا طَرَّفًا بعد حذف
الزيادة قال وزعم الخليل أنه بمنزلة مَذَاكِرٍ لم يكسُر على ذكر وذكر ابن بري أن
الجوهري قال وقوم طَرَّافٍ وطَرَّافٍ وقد قالوا طَرَّفُوا قال والذي ذكره سيبويه طَرُّوفٌ قال
كأنه جمع طَرَّفٍ وتَطَرَّفٌ قال فلان أَي تكلَّفَ الطَّرْفُ وامرأة طَرِيفَةٌ من نسوة طَرَّافٍ
وطَرَّافٍ قال سيبويه وافق مَذَكَّرَهُ في التفسير يعني في طَرَّافٍ وحكى اللحياني اطَّرَّفُ إن
كنت طارِفاً وقالوا في الحال إنه لَطَرَّيفٌ الأَصْمَعِيُّ وابن الأعرابي الطَّرَّيفُ البَلَّيغُ
الجَيِّدُ الكلام وقالوا الطَّرْفُ في اللسان واحتج بقول عمر في الحديث إذا كان اللِّصُّ
طَرِيفاً لم يُقَطِّعْ معناه إذا كان بَلَّيغاً جيِّدُ الكلام احتج عن نفسه بما يُسْقَطُ عنه
الحَدِّ وقال غيرهما الطَّرَّيفُ الحَسَنُ الوجه واللسان يقال لسان طَرَّيفٍ ووجه طريف
وأجاز ما أَطَّرَفُ زَيْدٌ في الاستفهام أَلْسَانُهُ أَطَّرَفُ أَمْ وَجْهُهُ؟ والطَّرْفُ في اللسان
البلاغةُ وفي الوجه الحُسْنُ وفي القلب الذِّكَاءُ ابن الأعرابي الطَّرْفُ في اللسان
والحَلَاوَةُ في العينين والملاحَةُ في الفم والجمالُ في الأَنفِ وقال محمد بن يزيد
الطَّرَّيفُ مشتقٌّ من الطَّرْفِ وهو الوَعَاءُ كأنه جعل الطَّرَّيفَ وعاءً للأَدَبِ ومَكَارِمِ
الأَخْلَاقِ ويقال فلان يَتَطَرَّفُ وليس بطَرَّيفٍ والطرف الكِيَاسَةُ وقد طَرَّفَ الرجلُ بالضم
طَرَّافَةً فهو طَرَّيفٌ وفي حديث مَعَاوِيَةَ قال كيف ابنُ زيادٍ؟ قالوا طَرَّيفٌ على أنه
يَلْجَأُ قال أوليس ذلك أَطَّرَفَ له؟ وفي حديث ابن سِيرِينَ الكلامُ أَكْثَرُ من أن يكذب
طَرَّيفٌ أَي أنَّ الطَّرَّيفَ لا تَضْرِيقُ عليه مَعَانِي الكلام فهو يَكْنِي وَيُعَرِّضُ ولا يكذب
وأَطَّرَفَ بالرجل ذكره بطَرَّفٍ وأَطَّرَفَ الرَّجُلُ وُلِدَ له أَوْلَادٌ طَرَّافَاءٌ وطَرَّفُ الشَّيْءِ
وَعَاؤُهُ والجمع طَرُوفٌ ومنه طَرُوفُ الأَزْمِنَةِ والأَمَكْنَةُ اللَّيْثُ الطَّرَّيفُ وعاء كل شيء حتى إن
الإِبْرِيْقَ طرفٌ لما فيه الليث والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى طَرُوفاً من
نحو أَمَامٍ وَقَدَّامٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ تقول خَلَفَكَ زَيْدٌ إنما انتصب لأنَّه طرفٌ لما فيه وهو موضع
غيره وقال غيره الخليل يسميها طَرُوفاً والكسائي يسميها المَحَالَّ والفَرَّاءُ يسميها

المصّفات والمعنى واحد وقالوا إنك لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِيٌّ الطَّرْفِ يعني بالظرف
وعاءه يقال إنك لست بخائن قال أبو حنيفة أَكِنَّةُ النِّبَاتِ كُلِّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَةٌ فَجَعَلَ
الظرفَ للحبة